

التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | | المجلس الحادي والأربعون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال مؤلف ابو محمد ابن حزم عليه رحمة الله في كتاب الاخلاق والسير - 00:00:16

ارض الله وكفى ارض الله وكفى ارضي يعني فعل وهو التماس التماس منه للمسلمين ويقول ايها المسلم ارض الله. فان الله تعالى يرضى واذا رضي الله عز وجل عن العبد فهي السعادة الدنيا والاخرة باذن الله عز وجل - 00:00:34
بماذا يكون رضا الله تعالى لمن اطاعه والله تعالى يروى عنهم ثم يرضيهم ايضا يجعلهم يرضون عنهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية يعني خير الخليقة جزاؤهم عند ربهم - 00:01:05

جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه اللهم اجعلنا من الذين يخشونك في الغيب والشهادة ارض الله وكفى يكفيك رضا الله عز وجل عنك لماذا يكفيك رضا الله - 00:01:28
لان الله تعالى اذا رضي عن العبد نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل فينادي في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلانا ولا يحب الله تعالى الا من رضي عنه سبحانه - 00:01:51

فيحبه اهل السماء ثم بعد ذلك وضع له المحبة في الارض قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه يكفيه كان رضا الله عز وجل عنك ومحبة الله تعالى لك. لان الله تعالى مالك الملك ومالك الخليقة. ما من دابة الا هو - 00:02:11
بناصيتها طيب ولذلك جاء في الحديث من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخطه عليه الناس - 00:02:34

فحاول دائما ان ترضي الله تعالى ولو غضب الجميع ولو غضب الجميع لا بد ان ترضي الله تعالى بما يقربك منه سبحانه وتعالى كما جاء في كتابه عز وجل وسنة نبيه الخليل نبينا محمد عليه افضل الصلاة وازكى التسليم - 00:02:55
ثم قال ان لم يكن بد من اغضاب الناس يعني لابد من اغضاب الناس او اغضاب الله عز وجل ولم يكن لك ممدوحا. يعني ما لك مفر لابد ان تغضب الناس او تغضب الله تعالى ماذا يقول - 00:03:17

يقول ولم يكن لك من دوحة عن منافرة الخلق او منافرة الحق. الحق من هو؟ الله عز وجل من اسمائه الحق وقوله حق وفعله حق سبحانه وتعالى. والجنة حق والنار حق ومن اسماء الله الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. سبحانه وتعالى - 00:03:38
وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل يقول عن منافرة الحق او الخلق او منافرة الحق فاغضب الناس وناثرهم ولا تغضب ربك ولا تنافر الحق - 00:04:03

لا تنفر من الحق بل ارضي الله تعالى طيب وسعى جاهدا لذلك طيب فانك مبشر بالخير العاجل والآجل بإذنه سبحانه وتعالى الرضا الرضا هل هو صفة ذاتية او خبرية او فعلية - 00:04:18

مسلسل نفس المجيب سأسأله عن هذا ما الفرق الرضا رضا الله عز وجل عن عبده صفة ذاتية او خبرية او فعلية محمود يقول فعلية

ما الفرق بين الفعلية والذاتية والخبرية - 00:04:42

الذاتية تنفك مثل الصمد الصمدية احسنت كذلك ايضا العلم اليس كذلك؟ نعم. العلم سبحانه وتعالى اي صفة ذاتية متعلقة بذاك لا

تنفك عنه بحال من الاحوال. صح؟ هاي الذاتية والخبرية - 00:05:01

اخبر عنها في النقل يعني في القرآن وفي السنة مثل الوجه مثل اليد مثل الاصابع له سبحانه وتعالى. هذي خبرية متعلقة بايش بالذات

بالذات متعلقة بالذات دليها النقل دليها النقد وهي متعلقة بالذات. طيب الفعلية - 00:05:31

متعلقة بايش؟ بالذات ولا بالمشيئة المشيئة اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل طيب فهو يرضى عن رجل مثلا اليوم لانه اطاعه. غدا

يغضب عليه لانه عصاه. ويسخط عليه سبحانه وتعالى. اذا هي متعلقة بايش - 00:05:55

بالمشيئة واضح هذا او لا؟ هذي الصفة الفعلية وبين حبيبنا ما شاء الله انت اصبحت الان ابو بشير اعطى طيب فالله تعالى يرضى عن

عبد المؤمن ويسخط على الفاجر والفاسق سبحانه وتعالى ثم قال - 00:06:13

فصل الاقتداء بالحبيب صلى الله عليه وسلم اصل الفضائل بين قوسين سؤال ممنوع فتح الجوال او محركات البحث حتى بالعيون

خلهم يغشون ابو عيون لا لا خلهم يغشون بالعيون. ما راح يعرفون الاجابة - 00:06:39

يقول رحمه الله تعالى لما سمعت مناديك الم بنا ميزر احرامي ولبيت هذا من باب الحب وقلت للنفس جدي الان واجتهدي وساعديني

فهذا ما تمنيت لو جئتم زائرا اسعى على بصري لم ادي لم ادي حقا واي الحق اديتم - 00:07:05

مرة ثانية لما سمعت مناديك الم بنا جدت ميزر احرامي ولييته وقلت للنفس جد الان واجتهدي وساعديني فهذا ما تمنيت. لو جئتم

زائرا اسعى على لم اؤدي حقا واي الحق اديته - 00:07:36

من القائل وبين العيون يا ابو ابراهيم؟ وبين العيون؟ ايه طيب يعني اذا تخيير يعني يلا بعطيك خيارات الان. هل قائل ابراهيم ابن

ادهم رحمه الله القائل اه هناد ابن السري - 00:07:54

القائل ابو الفرج ابن الجوزي عندكم ثلاثة الان ابراهيم بن ادهم والثاني هنادي بن السري والثالث ابو الفرج ابن الجوزي. عبدالرحمن بن

الجوزي من القائل خيارات ابو ابراهيم احد بس اجابتك - 00:08:19

نبي نعطيه خيارات طيب هالثلاث هذي من معطيك خمس يعني ونسمع اكثر من اجابة نسمع اكثر من اجابة اليمين اقرب اي واحد

الله يجزاه خير ينفع بك ابن الجوزي وين بلدها - 00:08:36

ابن الجوزي ابن الجوزي السلام عليكم طيب. ايه طيب طيب اذا قالوا اكثر من واحد قالوا الاجابة اذا تكون من هو له الاول طيب

يا قرعة. اجلسوا قرعة واعطاهم الجائزة وحنا نكمل. الله يجزاك خير. ابن الجوزي ابو فرج ابن الجوزي رحمة الله عليه - 00:08:56

الاقتداء سم اه سالم ابو ممدوح جاهز ابن الجوزي ومعاذ كذلك ها طيب اه يقول رحمه الله الاقتداء بالحبيب الحبيب من هو نبينا

صلى الله عليه وسلم من اين اخذ وصف الحبيب لنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:09:34

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين هو الحبيب صلى الله عليه وسلم واحب المخلوق واحب الخلق

الى قلوبنا هو نبينا صلى الله عليه وسلم. واحب الخلق الى الله؟ من هو؟ نبينا محمد صلى الله عليه - 00:10:03

وسلم طيب هل يصح ان يقول بعض الناس يقول الخليل هو ابراهيم صلى الله عليه وسلم والحبيب هو محمد صلى الله عليه وسلم

نقول كلهم كلهم خليل للرحمن عز وجل - 00:10:22

واتخذ واتخذ الله ابراهيم خليلا قليلة كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم قليلا والخلة

هي اعلى الدرجات المحبة. قد تخللت مسلك الروح مني. وبذا سمي الخليل خليلا. لانه يتخلل يدخل من خلال الشيء - 00:10:37

يوم لايبيع فيه ولا خلال. ما فيه خلة بين الناس يوم القيامة طيب الا اهل التقوى الله يجعلنا واياكم من المتقين الاخلاء يومئذ يومئذ

بعضهم لبعض عدو الا المتقين الله يجعلنا واياكم من المتقين بفضله ورحمته - 00:11:00

يقول الاقتداء بالحبيب صلى الله عليه وسلم اصل الفضائل وكل فضيلة اصلها ان تقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في طاعته

وعبادته لله عز وجل الدليل القرآن الكريم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وتقرأ اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر

وذكر الله كثيرا الاسوة الحسنة هي القدوة الحسنة من هم؟ نبينا صلى الله عليه وسلم ما شاء الله. اللهم بارك ثلاثة اول واحد سالم تهاوشون بعدين تعطونها واحد منهم. خلاص اه تسحب منهم كلهم حظها. مسحوبة منهم كلهم خلاص - 00:11:46

يقول الاتساء بالنبي الله يجزاك خير لك ابرك ان شاء الله الاتساع بالنبي صلى الله عليه وسلم في وعظ اهل الجهل الابتسام معناها الاقتداء به صلى الله عليه وسلم. في وعظ اهل الجهل والمعاصي - 00:12:17

اناس جاهدون او عصاة كيف يعظهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول كذلك اهل المعاصي والردائل كيف يعظهم النبي صلى الله عليه وسلم الاتساع بالنبي والاقتداء به في وعظ الناس يقول هذا واجب - 00:12:43

هذا واجب لا شك انه واجب الخير كل الخير في اتباعه صلى الله عليه وسلم والشر كل الشر في مخالفته صلى الله عليه وسلم وعصيانه. قال فمن وعد بالجفاء والكفهار فقد اخطأ - 00:13:04

الجفاء يكون جافيا يعني غليظا قاسيا يعني مثل ما نقول حنا اه التكفير وهي لغة عربية كما جاء عن اه ابي الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم - 00:13:24

يعني قد نتبسم فتتبين الانسان من هذه الابتسامة منها آآ هذه ما يسمى يسموه الناس اليوم الكثرة يعني ابتسامة وبعضهم يظن انها دائما مذمومة طيب يقول ما لي فلان مكشر اليوم - 00:13:47

وش عندك يا فلان؟ مكشر اليوم طيب يقول من وعظهم بالجفاء والعبوس يعني الكفهار تهرأ وجه عربية فصيدة وكذلك اكراهات وجهه ايضا عربية صحيحة فقد اخطأ فقد اخطأ وتعدي طريقته صلى الله عليه وسلم وصار في اكثر الامر مغريا للموعوظ على امره لجاجا - 00:14:06

وحربا ومغايضة للواعظ الجافي فيكون في وعظه مسيئا لا محسنا طيب يقول هذه الطريقة وهي الجفاء والعبوس اثناء الوعظ تجعل تجعل الموعوظ المنصوح يتمادى ويأخذها بعناد لماذا لان ذلك يسبب نفور القلوب. ولذلك من يقول الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم؟ فيما رحمة من الله - 00:14:37

لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك انفضوا ابتعدوا وذهبوا وتفرقوا من حولك. لماذا؟ لاني لو كنت غليظا. ولكنه كان صلى الله عليه وسلم الين الناس. بابي هو وامي - 00:15:15

صلى الله عليه وسلم فيقول يعني احذر ان تفعل هذا وهو العبوس او الغضب اثناء النصيحة ولاحظ نبينا صلى الله عليه وسلم افضل الناس تأديبا وتعليما بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. واما في الخطبة - 00:15:31

الخطبة تجد انه ما وجه كلامه لفلان او فلان من الناس يعمم الكلام فاذا خطب بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم احمر وجهه وعلى صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش - 00:15:58

يقول صبحكم مساكم. اما جاءكم الجيش في الصباح او المساء احذروا يا ناس في شدة غضبه ليش؟ في الخطبة صلى الله عليه وسلم اما المواعظ لا ما كان كذا صلى الله عليه وسلم - 00:16:17

يأكل معه ربيبه على صحيفة واحدة وهو عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنهم ابن ام سلمة عند المخزومية رضي الله عنها فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله - 00:16:34

وكل بيمينك وكل مما يليك هكذا كان صلى الله عليه وسلم يأتي مجموعة الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كيف عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فيجدون الاجابة والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:52

كان غير موجود بابي وامي عليه الصلاة والسلام يقول هذه عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الجواب نعم قال احدهم اما انا فاصلي الليل ولا ارقد - 00:17:11

السؤال الثاني واما انا فلا اتزوج النساء واما انا فلا اكل اللحم هذا الرابع واما انا فاصوم ولا افطر لما جاء صلى الله عليه وسلم الى ابياته نقل له خبر هؤلاء - 00:17:27

فخطب الناس ولم يذكر اسمائهم ولم يعنفهم ولن يعاقبهم ولم يذكرهم بما يسوؤهم. ماذا قال؟ قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني لاشاكم لله واتقاكم له واني لاتزوج النساء - [00:17:47](#)

واصلي وارقد واصوم وافطر اصوم وافطر واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني ليس مني هدي وليس من سنتي.

هكذا كانوا يعلموا الناس صلى الله عليه وسلم. الشاهد ما باله اقوام - [00:18:08](#)

ما باله اقوام ما جلست في المجالس تسميهم لا ما بال اقوام حتى يتعلموا او ينقل لهم هذا العلم من اجل ان يستفيدوا ويستفيد غيرهم فهذا هو هدي نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:18:27](#)

ثم قال ومن وعظ ببشر وتبسم ركزوا على هذه المسألة قال الله تعالى موسى وهارون عليهما ايضا الصلاة والسلام لما ارسلهم الى فرعون فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى - [00:18:41](#)

هذا في بداية الدعوة. اول مرة سيلتقيان به دعواه الى الله عز وجل او دعياه الى الله موسى وهارون ونصحا ولم يقبل الى اخر ما حدث بالمرة الثاني ماذا قال - [00:19:01](#)

لما ناقشه وتكلم معه قال واني لاظنك يا موسى مسحورا. يقول فرعون ماذا قال موسى؟ ردا عليه عندما قال لقد علمت يعني فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر ايات واضحة - [00:19:22](#)

وانت عاد تعلم هذا واني لا اظنك يا فرعون مثيرا اذا الان صار شد الان. فمقام الليل ليل ومقام شد شد انت معي ولا لا؟ كان تجد مثلا رجلا يسخر - [00:19:40](#)

او باياته او برسله عليهم الصلاة والسلام هنا تغلظ له القول بدون ما تخطى عليه فتقول اتق الله لا تقل ساضحك معه واما زحه واما رحه طيب امرح معهم يعني لانه يستهزئ بالله او بملائكته او بكتبه او برسله. لا - [00:19:55](#)

هذا ما يجوز واضح هذا يقول لا اذا الحكمة هي المطلوبة في هذا. ولكن عموم الموعظة الاصل فيها ايش الاصل فيها اللين والحلم والرفق. وقال صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه. وما نزع الرفق من شيء - [00:20:14](#)

يقول صلى الله عليه وسلم طيب ومن واعظ ببشر وتبسم ولين وكأنه مشير برأي ومخبر عن غير الموعوظ طيب ما يستقبح من الموعوظ فذلك ابلغ وانجع من الموعظة فان لم يتقبل فلينتقل الى الوعظ بالتحشيم - [00:20:32](#)

لا احد ينظر للكتاب وش معنى التحشيم ينتقل للوعظ بالتحشيم ايش معنى التحشيم لآ التحشين لغة دارجة عندنا بس ما ولا لا مي قوة لا لغة دارجة عندنا نحن هنا موجودة ما نعرفها - [00:20:58](#)

يا سلام الحين ما تقول انت مثلا يا فلان وانت محشوم انا احشمك عن الشيء الفلاني. ايه الشمالية قد تكون ايضا عند بعض الاقاليم بعد. ولكن عندنا معروفة ان تم حشوم. او انا احشمك على الامر الفلاني - [00:21:22](#)

او حشم مسامعك عن الامر الفلاني. طيب هذا هو التحشيم. ماذا قال في قال الاحترام هنا يقول؟ نعم والتقدير تقدره تجعل له قدرا انك تغلظ عليه وكذلك تحترمه ايضا وفي الخلاء - [00:21:41](#)

فان لم يقبل ففي حضرة من يستحي منه الموعوظ فهذا ادب الله في امره بالقول واللين يقول لا مانع ان تنصح وتكلم كلام عام لكن لا تخصص شخصا حتى في حضرة من يستحي منه الموعوظ المنصوح لا بأس - [00:21:58](#)

مثلا الناس وقعوا في طيب ان شاء الله وقعوا في بعض المعاصي والذنوب والواجب على المسلم ان يبتعد عنها وان آ يحترم نفسه وان آ يراقب ربه عز وجل في السر والعلن - [00:22:15](#)

الى اخره يقول وكان صلى الله عليه وسلم لا يواجه بالموعظة ولكن يقول ما بال اقوام قد جاء في آ منتشر هذا في كتب السيرة لكن ما وجدت احد قاله بلفظه لكن يقولونه بالمعنى يقول كان لا يواجه احدا بما يكره - [00:22:28](#)

صلى الله عليه وسلم قال واخذناها من سيرته وليست من قوله بل من حاله وفعله ما يواجه الناس ما يكرهون لكنه يعظ ما بال اقوام ما بال اقوام الى اخره. ثم قال وقد اثني صلى الله عليه وسلم على الرفق - [00:22:48](#)

يثني على الرفق بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. لانه كان حليما وهو احلم البشر بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم يقول

الانسان دائما حليم في الموعظة والدعوة نعم - [00:23:04](#)

طيب اين هو او اين انتم من قوله تبارك وتعالى الزانية والزاني فاجدوا كل واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله.

الاية ولا تأخذكم بهما رأفة - [00:23:18](#)

يعني رحمة لماذا؟ نقول لا تأخذكم بهما رأفة تمنعكم من اقامة الحد عليهما الحد ثبت الحد عليهما لا تأخذكم الرأفة والرحمة بان تعطلوا

حدود الله عز وجل. فلستم ارحم من الله عز وجل ومع ذلك جعل هذا - [00:23:31](#)

واجبا لكي يظهرهما مما اقترفا من الذنب والمعصية والكبيرة. وهذا من حكمة الله عز وجل ان جعل لكل حال مقال وفعل طيب ثم

يقول رحمه الله ومما ينجح في الوعظ يعني مما آآ يثمر ويعطي نتيجة طيبة الثناء بحضرة - [00:23:51](#)

مسيء على من فعل خلاف فعله يقول مثلا انسان على سبيل المثال مراي يتعامل بالربا وانتم جالسون في مجلس فذكر رجل من

الصالحين وعنده مال ولكنه لا يتعامل بالربا. فيقولون نعم فلان ما شاء الله - [00:24:16](#)

قد صان ما له عن ان يتعامل بالربا لان الربا من كبائر الذنوب وهو آآ يذهب ببركة المال كما اخبر الله سبحانه وتعالى يمحى الله الربا

يقول هذا يؤثر على من - [00:24:36](#)

يؤثر على الحاضر كذلك ايضا في الامور الاخرى ما شا الله على فلان محافظ على صلاة الجماعة الى اخره وهذا الذي عندنا ضعيف في

صلاته مع جماعة فيتأثر باذن الله عز وجل - [00:24:51](#)

اخيرا مر معنا كلامه رحمه الله فيما سبق لا تنصح على شرط القبول لا تحط في بالك انت الان انك تبي تنصح هالانسان الذي امامه

بشرط من يقبل واذا ما قبل غضبت اذا انت الان انتصرت لنفسك ما انتصرت لله عز وجل - [00:25:02](#)

لماذا؟ لان الله تعالى يقول ما على الرسول الا البلاغ. انت عليك البلاغ وعليك الدعوة ولكن لا تهلك نفسك طيب اذا لم يستجب لك

الناس فان عليك البلاغ واما التوفيق - [00:25:21](#)

بداية التوفيق والالهام بيد من بيد الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم دعاة للخير صادقين مخلصين يا رب العالمين

امين واياك. طيب اسألكم آآ بعض الاسئلة تعال تجلس لي - [00:25:36](#)

نبي تقرب اه ايه اه الان في جواز قرب من الجوائز يعني سؤال جديد ان شاء الله ايه ما يحتاج ابو الوليد الله يجزاك خير طيب كم

كل واحد له جاهز - [00:25:51](#)

اه ابو الوليد قلت لي ابو الوليد صاحب كتاب الاخلاق والسير من هو شسمه؟ ابن من هو ها كأنك خلاص نبيع فيكم ما

اجابكم. ايه الله محييك طيب - [00:26:28](#)

بارك الله فيك. اه طيب وين اللي يجاوبهم شوي ممدوح باقي ممدوح وسالم لا ما عنده مشكلة ارضي قلنا حنا فعل كلكم جاوبتوا

كيف تكتب ارضي الف ره اكمل ارضي ارضي الله تعالى ها - [00:26:59](#)

ممتاز لا لا اصبر شوي تونا ولست بنحوي يلوك لسانه وناليا يا سالم ارضي الله ممتاز وليا وين راحت ما تكتب لماذا طيب يرضي

تكتب ولا لا ممتاز السرقة هذي - [00:27:31](#)

لماذا حذفت الياء ارضي ولا قال السالم قلت خلنا نقول مع سالم ها؟ لماذا؟ لانه مبني. كيف يبني الامر؟ يبني على ما يجزى به

مضارعه يرضي لو قلت مثلا لم يرضي - [00:27:56](#)

حذفت الياء لماذا؟ لانه مجزوم الان. طيب كيف يبني الامر منه؟ يبني على ما يجزى به مضارعه عندك اسأل الله منك الله يجزاك خير.

اسأل الله لي ولكم العلم النفع والصالح. الله يعطيك العافية. ان شاء الله الثلث الجاي اخذ جوابكم هذي كلها - [00:28:23](#)

ان شاء الله باذن الله. ان شاء الله. باذن الله ان شاء الله تعالى. تستاهل يا ابو وليد خير وبركة خير وبركة. لازم تقبل لازم تقبل لا

استقبل كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية - [00:28:44](#)

ما شاء الله - [00:29:08](#)